

بحار الأنوار

[59] أبو جهل الحجر وقريش تنظر، فلما دنا ليرمي بالحجر من يده أخذته الرعدة، فقالوا: مالك ؟ قال: رأيت أمثال الجبال متفنعين في الحديد لو تحركت أخذوني. 17 - يج: روي عن جابر قال: إن الحكم بن العاص عم عثمان بن عفان كان يستهزئ من رسول الله ﷺ بخطوته في مشيته، ويسخر منه، وكان رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) يوما (1) والحكم خلفه يحرك كتفيه ويكسر يديه خلف رسول الله ﷺ استهزاء منه بمشيته (صلى الله عليه وآله)، فأشار رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) بيده وقال: هكذي فكن، فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه وتكسر يديه، ثم نفاه عن المدينة ولعنه، فكان مطرودا إلى أيام عثمان فرده إلى المدينة (3). 18 - يج: روي عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: صلى رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) في بعض الليالي فقرا: " تبث يدا أبي لهب " فقليل لام جميل اخت أبي سفيان امرأة أبي لهب: إن محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته ويقنت عليكما، فخرجت تطلبه وهي تقول: لئن رأيته لاسمعتنه وجعلت تنشد (4) من أحس لي محمدا حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ وأبو بكر جالس معه، فقال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ لو انتحيت (5) فإن أم جميل قد أقبلت وأنا خائف أن تسمعك شيئا، فقال: إنها لم ترني، فجاءت حتى قامت عليه، و قالت: يا أبا بكر أرايت محمدا ؟ قال: لا، فمضت راجعة إلى بيتها. فقال أبو جعفر (عليه السلام): ضرب الله ﷺ بينهما حجابا أصفر، وكانت تقول له (صلى الله عليه وآله): مذمم، وكذا قريش كلهم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله ﷺ أنساهم اسمي وهم يعلمون، يسمون (6) مذمما وأنا محمد.

(1) في المصدر: وكان رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) يمشى. (2) وتكسير خ ل. (3) الخرائج: 188 و 189. (4) أي تسترشد عنه وتقول: من أحس إلهي. (5) أي لو أخذت ناحية وانصرفت عنها، والكلمة واوى. (6) يذمون خ ل. أقول: والصحيح: يسبون مذمما وأنا محمد كما في السيرة: 1 - 356 (*)